تابع الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين

زيادة ألف الإطلاق في آخر الكلمة:

ومما ذكره جمهور العلماء في باب الضرائر الشعرية أنه يجوز للشاعر أن يلحق القافية المطلقة حرفاً[١]، كقول جرير:

أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصابا[٢]

فألحق هذه الألف في الروي؛ لأن الشعر وضع للغناء والترنم[٣]؛ إذ اعتاد الشعراء أن يترنموا في أواخر الأبيات قبل حرف الروي ليمتد بها الصوت، ويقع فيه تطريب لا يتم إلا بمد الحرف. وأكثر ما يقع ذلك في الأواخر[٤].

قال السيرافي:

"وهذه الزيادة غير جائزة في حشو الكلام، وإنما ذكرناها لاختصاص الشعر بها دون الكلام، وهي جيدة مطردة، وليس تخرجها جودتها من ضرورة الشعر إذ كان جوازها سبب الشعره[٥].

ومن هذا القبيل ما جاء في ألفية ابن مالك في باب "المعرب والمبني" حيث قال:

ومُعربُ الأسماء ما قد سَلِمِا من شَبَه الحرف كأرضٍ وسُما

وفعل أمر ومُضِيٍّ بُنيـا وأعربوا مضارعاً إن عَريـا[٦]

قضت ضرورة الشعر عليه بزيادة الألف في آخر الفعلين "سَلِم" و "عري"

وقال في الباب نفسه:

فالأوّل الإعرابُ فيه قُدِّرا جميعُهُ وهو الذي قد قُصِرا[٧]

زاد ألف الإطلاق في الفعلين "قُدِّر" و "قُصِر".

وقال في باب "النكرة والمعرفة":

في الباقيات واضطراراً خفَّفا منِّي وعنِّي بعضُ من قد سَلَفا[٨]

أراد: "خَفَّفَ" و"قد سَلَفَ" فمدَّ من أجل الضرورة.

ومثل ذا قوله في باب "الابتداء":

والأصلُ في الأخبار أنْ تُؤخَّرا وجَوَّزوا التقديمَ إذْ لا ضَرَرا[٩]

الأصل: "تُؤخَّرَ" و"لا ضَرَرَ".

وقوله في باب "كان وأخواتها":

ككانَ ظلَّ باتَ أضحى أصبحا أمسى وصارَ ليسَ زالَ بَرِحا[١٠]

زاد ألف الإطلاق في الفعلين "أصبح" و "برح".

وقوله في باب "إنَّ وأخواتِها":

ولا يلي ذي اللامَ ما قد نُفِيا ولا مِن الأفعال ما كرضيا[١١]

الأصل: "نُفي" و "كرضي".

وقوله في باب "ظنَّ وأخواتها":

وَهَبْ تعلَّمْ والتي كصيَّرا أيضاً بها انصِب مبتداً وخبرا[١٢]

حيث زاد ألف الإطلاق في الفعل "صيَّر".

---

١ انظر: الكتاب 2 / 298، ما يحتمل الشعر من الضرورة 39، 40، شرح الجمل 2 / 553، الارتشاف 3 / 272، الهمع 5 / 342.

٢ من "الوافر" مطلع قصيدة في هجاء الراعي النميري.

"عاذل" أي يا عاذل، منادي مرخم حذف منه حرف النداء.

العتاب هنا: اللوم في سخط.

والبيت في: الديوان 58، الكتاب 2 / 298، المقتضب 1 / 240، الأصول 386/2، الخصائص 1 / 171، 2 / 96، المنصف 1 / 224، 2 / 79، أمالي ابن الشجري 241/2.

٣ انظر: الكتاب 2 / 299.

٤ انظر: ما يحتمل الشعر من الضرورة 39، 40.

٥ ما يحتمل الشعر من الضرورة 40.

٦ الألفية ص 10.

٧ المصدر السابق ص 11.

٨ المصدر السابق ص 13.

٩ المصدر السابق ص 16.

١٠ المصدر السابق ص 17.

١١ المصدر السابق ص 20.

١٢ الألفية ص 21.

وقال في باب "أعلَمَ وأرى":
وكأرى السابق نبَّا أخبرَا حدَّثَ أنبأ كذاك خـبَّرا١٣
اقتضت ضرورة النظم زيادة الألف في الفعلين "أخبرَ" و "خبَّر".
وثمت نماذج كثيرة في الألفية ليست بخافية على القارئ. من أجل ذا أكتفي بما ذكرت خشية الإطالة.

قطع همـزة الوصل:

وهـو من الضرائر اليسيرة التي لا تُغير إعراباً ولا تُحيل معنًى كذلك ولكنه لا يسوغ إلا لضرورة الشعر.

قال الزمخشري: "وإثبات شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب، ولحن فاحش؛ فلا تقل: الإسم والإنطلاق والإستغفار ومِن إبنك وعن إسمك. وقوله١٤:

إذا جاوزَ الإثنين سِرٌّ١٥

من ضرورات الشعر"١٦.

فيجوز للشاعر عند الضرورة قطع ألف الوصل في الدرج إجراءً لها مجراها في حال الابتداء بها. وأكثر ما يكون ذلك في أوائل أنصاف الأبيات؛ لأنها إذ ذاك كأنها في ابتداء الكلام١٧.

والقطع بهذه الهيئة أسهل من القطع في حشو البيت؛ لأن المصراع كثيراً ما يقوم بنفسه حتى يكاد يكون بيتاً كاملاً١٨ فكأن الهمزة وقعت أولاً.

أما القطع في حشو البيت فهو قليل كما تقدم. ومنه قول قيس بن الخطيم:
إذا جاوز الإثنين سرٌّ فإنه بِنَثٍّ وتكثير الوشاة قمينُ
فقطع الألف من "الاثنين" وهي ألف وصل١٩.

وقد لجأ إلى ذلك ابن مالك في ألفيته حين قال في باب "ما لا ينصرف":
وألغينَّ عارضَ الوصفيَّهْ كأربعٍ وعارضَ الإسميّهْ٢٠
فقطع الهمزة في قوله: "الاسمية" وهي همزة وصل ليتيسَّر له إقامة الوزن.

وصل همزة القطع:

وهو عكس ما تقدم وأكثر منه استعمالاً كما ذكر ابن جني٢١ وغيره. فللشاعر عند الضرورة أن يصل ألف القطع لإقامة الوزن كما قال حاتم الطائي:
أبوهم أبي والامّهاتُ امهاتُنا فأنعم ومتِّعني بقيس بن جحدر٢٢

---

١٣ المصدر السابق ص 22.

١٤ هو قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، أبو يزيد. شاعر الأوس. أدرك الإسلام وتريَّث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه.
(طبقات فحول الشعراء 228/1، المؤتلف والمختلف 112، معجم الشعراء 321، 322).

١٤ بيت من "الطويل" وتمامه:
إذا جاوز الإثنين سرٌّ فإنه بِنَثٍّ وتكثير الوشاة قمينُ
نثَّ الحديث ينثه نثاً إذا أفشاه. وروي: "بِبَثٍّ" أي بنشر. وروي أيضاً: "بنشر" والضمير في "فإنه" للسرّ، والباء متعلقة بـ "قمين" بمعنى جدير وخليق. والوشاة: جمع واشٍ وهو النمام الذي ينقل الكلام على جهة الإفساد.
والبيت في: الديوان 162، الكامل 883/2، سر الصناعة 342/1، شرح المفصل 19/9، 137، ضرائر الشعر لابن عصفور 54، المقاصد النحوية 566/4، الهمع 224/6.

١٦ المفصل 356.

١٧ انظر: المنصف 67/1، ضرائر الشعر لابن عصفور 53، الهمع 224/6.

١٨ انظر: المنصف 67/1.

١٩ انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور 54.

٢٠ الألفية ص54.

٢١ انظر: المحتسب 1 / 120، الخصائص 3 / 151.

٢٢ من "الطويل".
حين أطلق النعمان الغساني بني عبد شمس إكراماً لحاتم بقي قيس بن جحدر بن ثعلبة وهو من لخم وأمه من بني عدي وهو جدّ الطرماح بن حكيم بن قيس بن جحدر، فقال له النعمان: أبقي أحد من أصحابك ؟ فأنشد حاتم البيتين التاليين:
فككتَ عدياً كلَّها من إسارها فأفضِلْ وشفِّعني بقيس بن جحـدر

يريد: والأمهات أمهاتنا
ولا يقتصر الوصل في الأسماء بل يسوغ في الأفعال أيضاً. أنشد أبو علي الفارسي٢٣:

إنْ لم أُقاتِلْ فالبسوني بُرقُعا   وفَتَخاتٍ في اليدين أربَعا٢٤

يريد: فألبسوني ثم حذف الهمزة٢٥
وقد ورد في ألفية ابن مالك شيء من ذلك في بعض أبياتها، كقوله في باب: "الموصول":

موصولُ الاسماء الذي الأنثى التي   واليا إذا ما ثُنِّيا لا تُثبتِ٢٦

وَصَل همزة القطع في قوله: "الاسماء" لإقامة الوزن.
وقوله في الباب نفسه:

في عائدٍ متَّصلٍ إن انتصب   بفعلٍ أو وصفٍ كمن نرجو يَهَبْ٢٧

أراد: أو وصفٍ بالقطع.
وقوله في باب "الابتداء":

وأوَّلٌ مبتـــدأ والثـــاني   فاعلٌ اغنى في أسارٍ ذانِ٢٨

وصل همزة القطع في قوله: "اغنى" للضرورة.
وقوله في باب "لا التي لنفي الجنس":

مرفوعاً او منصوبا او مُركَّبا   وإن رفعتَ أوَّلاً لا تنصبا٢٩

وَصَل الهمزة المقطوعة في قوله: "أو مركبا" للضرورة.
وقوله في باب "التمييز":

كشِبْرٍ ارضاً وقفيزٍ بُرّا   ومَنَوَيْنِ عسلاً وتمرا٣٠

وَصَل الهمزة في "أرضاً" وهي همزة قطع.
وقوله في باب "الإضافة":

وابنِ أو اعربْ ما كإذ قد أُجريا   واختر بنا متلوِّ فِعلٍ بُنيا٣١

وَصَل الهمزة من قوله: "أعرب" لضرورة الوزن وأصلها همزة قطع.
وفي الألفية كثير من هذا لكني أقتصر على ما أوردت خشية الإطالة.

حذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها:

تقدم أن من ضرائر الشعر الحذف، ومن الحذف حذف الياء من "قاضي" و"جاري" وبابهما في حال الإضافة، والتعريف بالألف، واللام تشبيهاً بما ليس فيه ذلك؛ أي تشبيهاً للألف، واللام، والإضافة بما عاقبتاه وهو التنوين، فكما تحذف الياء مع التنوين كذلك تحذف مع الألف، واللام، والإضافة٣٢.

قال الأعشى:

وأخو الغوانِ متى يشأ يَصْرِ مْنَهُ   ويَصِرْنَ أعداءً بُعَيْد ودادِ٣٣

أبوه أبي والأمهات امهاتنـا   فأنعم فدتك النفسُ قومي ومعشري

والإسار: العقال.   وشفعني: أي اجعلني شفيعاً له وأتبعه بمن أطلقت.

انظر: الديوان 49، رسالة الملائكة 132، ضرائر الشعر لابن عصفور 98.

٢٣ انظر: شرح الأبيات المشكلة الإعراب 335.

٢٤ من "الرجز".

الفَتْخَة و الفَتَخَة: خاتم يكون في اليد والرجل بفصٍّ وغير فص.

والرجز في الخصائص 3 / 151، المحتسب 1 / 120، رسالة الغفران 190، الجامع لأحكام القرآن 5 / 101، ضرائر الشعر لابن عصفور 100، البحر المحيط 3 / 206.

٢٥ انظر: المحتسب 1 / 120.

٢٦ الألفية ص 14.

٢٧ المصدر السابق ص 15.

٢٨ المصدر السابق ص 16.

٢٩ المصدر السابق ص 21.

٣٠ الألفية ص 31.

٣١ المصدر السابق ص33.

٣٢ انظر: الأصول 456/3، شرح الجمل 579/2.

٣٣ من "الكامل".

في الديوان: "وأخو النساء" ولا شاهد فيه حينئذ.

فقد حذف الياء واجتزأ بالكسرة عنها حين شبّه الألف، واللام بالتنوين؛ لأنهما يتعاقبان، فحكم لهذا بحكم ما عاقبه٣٤.

فإذا ما جئنا لنطبق هذا على ألفية ابن مالك وجدنا الناظم يفعله أحياناً فيحذف الياء ويستغني عنها بالحركة المجانسة لها في آخر الكلمة وهي الكسرة، كما قال في باب "أعلم وأرى":

وما لمفعوليْ علمتُ مطلقاً للثانِ والثالثِ أيضاً حُقِّقا٣٥

فقوله: "للثانِ" أصله: للثاني، بإثبات الياء غير أنه قد حذفها للضرورة.

وقال في باب "أبنية المصادر":

فأوّلٌ لذي امتناع كأبى والثانِ للذي اقتضى تقلُّبا٣٦

فهذا نظير سابقه، ومثلهما - كذلك - قوله في باب " عطف النسق ":

وانقلْ بها للثانِ حكمَ الأولِ في الخبر المثبتِ والأمر الجلي٣٧

وقد عدَّ سيبويه هذا وأمثاله من ضرائر الشعر، فقال في باب "ما يحتمل الشعر":

"اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف... وحذف ما لا يحذف"٣٨.

أما مذهب أبي زكريا الفراء فهو أن كل ياءٍ أو واو تسكنان وما قبل الواو مضموم وما قبل الياء مكسور فإن العرب تحذفها وتجتزئ بالضمة من الواو وبالكسرة من الياء٣٩.

على أن هناك من أنكر على سيبويه وغيره من النحويين جعلهم هذا ونحوه من ضرورة الشعر؛ لأنه قد جاء في القرآن الكريم حذف الياء في غير رؤوس الآي، وقرأ به جمعٌ من القراء، كقوله - جل وعز - **{مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ المُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً}** ٤٠، وفي آيات غيرها كذلك٤١.

وأمَّا ابن عصفور فيرى أن هذا لا يرد على النحويين ولا يلزمهم؛ من قبل أنهم أرادوا أنَّ من كانت لغته إثبات الياء في "الغواني" وأمثاله فإنه قد يحذفها في الضرورة للعلة المذكورة ٤٢ وهي تشبيه المضاف إليه والألف واللام بالتنوين.

والراجح لديَّ أنه لا يدخل ضمن الضرائر الشعرية؛ لوقوعه في أفصح كلام هو القرآن الكريم؛ في رؤوس الآي وغيرها كقوله سبحانه وتعالى: **{يَوْمَ التَّنادِ}**٤٣، و **{يَوْمَ التَّلاقِ}**٤٤، و **{الكَبِيرُ المُتَعَالِ}**٤٥، وقوله: **{وَجِفَانٍ كالجَوَابِ}**٤٦، فهذه الآيات في غير الوقف، ولو قيل: إن هذا يكثر في الشعر دون غيره لكان أولى. والله أعلم.

ويشير أبو العلاء المعري (449هـ) إلى أن حذف الياء من المضاف إلى الظاهر أحسن من المضاف إلى المضمر؛ لأن الظاهر منفصل، والمضمر يجري مجرى ما هو من الاسم. وحذفها من

وصف النساء بالغدر وقلة الوفاء والصبر فيقول: من كان شغوفاً بهن مواصلاً لهن إذا تعرض لصرمهنَّ سارعن إلى ذلك لقلة وفائهن. وأراد: متى يشأ صرمهن يصرمنه، فحذف.

والغواني: جمع غانية وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة.

والبيت في: الديوان 179، الكتاب 10/1، الأصول 457/3، الخصائص 133/3، المنصف 73/2، الإنصاف 387/1.

٣٤ انظر: ضرائر الشعر 120، 121.

٣٥ الألفية، ص22.

٣٦ المصدر السابق ص36.

٣٧ المصدر السابق ص43.

٣٨ الكتاب 9/1.

٣٩ انظر: معاني القرآن 27/2.

٤٠ من الآية 17 من سورة الكهف.

وقد قرأ نافع وأبو عمرو بإثبات ياء " المهتدي " وصلاً وحذفها وقفاً. وأثبتها في الحالين يعقوب، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ. وحَذَفَها الباقون في الحالين.

انظر: السبعة في القراءات 391، الدر المصون 414/7، النشر 309/2، 316، الإتحاف 288.

٤١ انظر: ضرائر الشعر 121.

٤٢ انظر: المصدر السابق 122.

٤٣ من الآية 32 من سورة غافر.

٤٤ من الآية 15 من سورة غافر.

٤٥ من الآية 9 من سورة الرعد.

٤٦ من الآية 13 من سورة سبأ.

المجرد من الألف واللام أشدُّ مما هي فيهما؛ لأن الألف واللام قد يسوغ معهما حذف الياء حتى قيل إنها لغة للعرب، وقد قرأ بها القراء٤٧.

تخفيفُ الحرفِ المُشدَّد:

أجاز العلماء للشاعر تخفيف كل مثقل٤٨؛ فله أن يحذف في الشعر ما لا يجوز حذفه في الكلام لتقويم الشعر، كما أن له أن يزيد لتقويمه أيضاً ٤٩، فإذا حذف بقي ما يدل على أنه قد حذف منه مثله؛ لأن المشدد حرفان، فإذا تمَّ للشاعر الوزن بأحدهما حذف الآخر ٥٠، وسواء في ذلك الصحيح والمعتل٥١.

فمن التخفيف في الصحيح قول طرفة بن العبد:

أصحوتَ اليومَ أم شاقتك هِرْ ومن الحبِّ جنونٌ مُستَعِرْ٥٢

فهو مضطر إلى حذف أحد الحرفين من "هرّ" لاستواء الوزن ومطابقة البيت، فقابل براءِ "هر" راء "مستعر" وهي خفيفة أصلاً٥٣.

ومن التخفيف في المعتل قول الراجز٥٤:

حتى إذا ما لم أجد غير السَّـــري كنتُ امرءاً من مالك بن جعفر٥٥

فخفف ياء "السَّريّ" مضطراً أيضاً.

وهكذا الشأن فيما يتعلق بألفية ابن مالك؛ إذ وقع فيها شيءٌ من ذلك حين اضطر ناظمها إلى التخفيف في بعض المواضع لتقويم الوزن، سواء كان ذلك في الأحرف الصحيحة أو المعتلة.

فمن الأول قوله في باب "إن" وأخواتها:

وأُلحقت بإنَّ لكنَّ وأنْ من دون ليت ولعلَّ وكأنْ٥٦

فخفف النون في "أنَّ" و "كأنَّ" لضرورة الشعر التي جعلت النون ساكنة فيهما.

وقوله في باب "النسب":

والحذفُ في اليا رابعاً أحقُّ من قلبٍ، وحتمٌ قلبُ ثالثٍ يَعِنْ٥٧

أصل النون في "يعن" مشددة؛ لأنها من عنَّ يَعنُّ بمعنى ظهر إلاَّ أن الناظم قد اضطر لتسكينها لأجل الشعر.

ونظيره قوله في باب "الإبدال":

وجمعُ ذي عين أُعِلَّ أو سَكَنْ فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عَنْ٥٨

وقال في الباب نفسه:

واواً وهمزاً أوَّلَ الواوين رُدْ في بدء غير شبهِ وُوفِي الأشُدْ٥٩

فخفف كلاًّ من الدال في الفعل المبني للمجهول وأصله "رُدَّ" بالتضعيف، وكذلك الدال في "الأشد".

ومن الثاني - أعني ما وقع التخفيف فيه من الأحرف المعتلة - قوله في باب "الفاعل":

وقابلٌ من ظرفٍ او من مصدر أو حرف جرٍّ بنيابةٍ حري٦٠

---

٤٧ انظر: عبث الوليد 229.

٤٨ انظر: الكامل 1368/2.

٤٩ انظر: ما يحتمل الشعر من الضرورة 89.

٥٠ انظر: الأصول 448/3، ما يجوز للشاعر في الضرورة 122.

٥١ انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور 133.

٥٢ البيت من "الرمل". وهو مطلع قصيدة في الفخر. والخطاب لنفسه.

صحوت: أي تركت الصبا والباطل. شاقتك: هاجت شوقك. " هر ": اسم امرأة.

المستعر: الملتهب.

انظر: الديوان 50، الكامل 1368/2، ما يحتمل الشعر من الضرورة 89، الخصائص 228/2، 320، ما يجوز للشاعر في الضرورة 122، شرح الجمل 578/2، الأشباه والنظائر 188/1.

٥٣ انظر: الخصائص 228/2. وانظر أيضاً: 320/2 من الكتاب نفسه.

٥٤ لم أقف على اسمه.

٥٥ "السريّ": اسم رجل. وورد الرجز في: الأصول 448/3، المحتسب 77/2، الموشح 96، مايجوز للشاعر في الضرورة 122، ضرائر الشعر لابن عصفور 133.

٥٦ الألفية ص20.

٥٧ المصدر السابق ص62.

٥٨ المصدر السابق ص67.

٥٩ الألفية ص67.

الأصل فيه: "حريّ" بالتشديد بمعنى خليق، فخفف الياء للضرورة.

وقوله في باب "النسب":

وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لينٍ كـ "لا" ولائي[٦١]

يريد: مثل "لا" وتضعيفه: لائيّ؛ بياء النسب المشددة، ولكنها خففت هنا لضرورة الشعر[٦٢]

الخاتمة

لا يسعني بعد هذا التطواف، وفي ختام هذا البحث إلا أن أقدم خلاصة موجزة له مشتملة على أهم النتائج فأقول:

أولاً: لقد كانت النظرة في بادئ الأمر إلى الشعر، والنثر واحدةً من حيثُ الخصائصُ التعبيرية في صياغة العبارة، وبناء الألفاظ. يقوِّي ذلك اشتراك الفنَّيْن في شواهد اللغة، والنحو على الرغم من التفاوت الملحوظ في طريقة الصياغة، والإعراب.

ثم دخلت الضرورة - فيما بعدُ - في ميادين البحث اللغوي، والنقدي على نطاق واسع.

ثانياً: لسيبويه - رحمه الله - جهود في مجال الكتابة عن الضرورة - وإن كانت لفظة "الضرورة" غير مذكورة في كتابه - إلاَّ أن دراسته لهذه الظاهرة تفتقر إلى المنهجية المحددة القائمة على التقسيم، والتصنيف. فما كتبه عن الضرورة لا يعدو أن يكون إضاءاتٍ موزعة ذات فوائد متفرقة أفاد منها النحاة في هذا المجال.

يمكن اعتبار ما كتبه أبو بكر بن السراج الأساسَ التاريخي الأول لحركة التأليف والكتابة المنهجية عن الضرورة. وأمّا المبكر إلى حصر تلك الظاهرة حصراً علمياً فهو أبو سعيد السيرافي.

ثالثاً: لم يصرِّح سيبويه بتعريف محدَّد للضرورة، وإنما كان يكتفي ببعض العبارات التي فهم منها بعض شراح "الكتاب" وغيرهم مفهوم الضرورة عنده، وهو أنه يجوز للشاعر ما لا يجوز له في الكلام بشرط أن يضطر إلى ذلك ولا يجد منه بداً، وأن يكون في ذلك ردُّ فرع إلى أصل أو تشبيه غير جائز بجائز.

وقد نُسب هذا الاتجاه في فهم الضرورة إلى ابن مالك أيضاً وشُهر به حتى إن كثيراً ممَّن خالف هذا المنهج وجَّه نقده إلى ابن مالك وحده ولم يتعرض لسيبويه.

ولم يجد هذا الرأي قبولاً لدى كثير من العلماء، على الرغم من شهرة، ومكانة من قال به حيث لقي نقداً شديداً من المتأخرين كالشاطبي، وأبي حيان، وابن هشام، والأزهري والبغدادي.

وأمَّا عند أبي الفتح عثمان بن جني، وكثير من النحويين فالضرورة ما وقع في الشعر مطلقاً سواء كان للشاعر عنه مندوحة أو لا؛ إذ لا يشترط في الضرورة أن يضطر الشاعر إلى ذلك في شعره؛ لأن الشعر موضعٌ قد ألفت فيه الضرائر.

ويتعدى أبو الحسن الأخفش ذلك فيقول: إن الشاعر يجوز له في كلامه وشعره ما لا يجوز لغيره في كلامه؛ لأن لسانه قد اعتاد الضرائر.

وأما أحمد بن فارس فيختلف موقفه عن موقف النحويين؛ إذ لا يكاد يقرّ بما يسميه النحاة ضرورة، حيث يتعيّن على الشاعر أن يقول بما له وجه في العربية - ولا ضرورة فيه حينئذٍ - فإن لم يك ثمَّت وجه فيها رُدَّ وسُمِّي باسمه الحقيقي وهو الغلط أو الخطأ، ولا داعي للتكلف واصطناع الحيل للتخريج، ويرى أنه لا فرق بين الشاعر، والخطيب، والكاتب، فالشعراء يخطئون كما يخطئ سائر الناس، ويغلطون كما يغلطون.

رابعاً: إن أقوى هذه الآراء أن الضرورة ما وقع في الشعر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أولا؛ لأن الشعر كلام موزون بأفاعيل محصورة يستلزم بناؤه على هذه الصورة المقيَّدة بالوزن، والقافية أن يلجأ قائله أحياناً إلى الضرورة.

خامساً: أنه لا يمكن حصر الضرائر بعدد معيّن من قِبَل أن الشاعر غير مقيّد بحدود ما يجده لدى الشعراء الآخرين من ضرورات، فيزيد في المواضع التي زادوا فيها ويحذف حيث حذفوا، أو يغيّر على نحو ما غيروا، فقد يعترض في بعض نظمه الكثير مما لا يجد له نظيراً عند غيره.

سادساً: مما ساعد على وجود الضرائر وكثرتها اختلاف نظرة العلماء إلى مصادر الاستشهاد ومواقفهم المختلفة منها، واختلاف نظرتهم إلى مدلول الضرورة الشعرية ذاتها، فصارت الظاهرة الواحدة ضرورة على رأي، في حين أنها لا تُعدُّ كذلك في رأي مغاير.

سابعاً: أن الضرورة تنقسم إلى حسنة لا تستهجن النفس منها، ولا تستوحش كصرف ما لا ينصرف، وقصر الجمع الممدود، ومدّ الجمع المقصور، وإلى ضرورة مستقبحة كعدل بعض الأسماء عن وضعها الأصلي بتغيير مَّا فيها من زيادة أو نقص يترتب على أحدهما التباسٌ وعدم وضوح القصد، وابتعاد الذهن عن الوصول إلى اللفظ بحدوده المعروفة.

على أنه لا يجوز للشاعر أن يلحن لتسوية قافية أو إقامة وزن كأن يرفع منصوباً أو ينصب مخفوضاً، ومتى وجد هذا في شعر كان خطأً ولحناً لا يدخل في ضرورة الشعر.

ثامناً: أنه قد وقع لابن مالك في ألفيته كثير من المخالفات التي يمكن إدراجها ضمن الضرورة الشعرية. وإذا ما أريد تطبيق رأيه في الضرورة على هذه المخالفات فإن هذا ليس في

---

٦٠ المصدر السابق ص24.

٦١ المصدر السابق ص63.

٦٢ انظر: النحو الوافي 727/4.

صالح ابن مالك نفسه؛ لأن له في هذه المواضع أو معظمها مندوحة.

وكما يقول أبو حيان: ما من كلمة إلا ويمكن استبدالها بأخرى.

وعلى سبيل المثال فإن ابن مالك قد اضطر إلى تقديم الصفة على الموصوف لإقامة الوزن حين قال:

وابْنِ المعرَّفَ المنادى المفردا   على الذي في رفعه قد عُهِدا

وأصل الكلام: وابن المنادى المعرَّفَ المفرد.

مع أنه يمكن السلامة من ذلك لو قال:

وابن المنادى المفرد المعرَّفا

هذا. والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

والحمد لله أولاً وآخِراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١ - ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة. عبد اللطيف الزبيدي: ت: د. طارق الجنابي، ط(1) عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، 1407هـ.

٢ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر. أحمد الدمياطي: رواه وصحّحه علي بن محمد الضباع، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٣ - أدب الكاتب. ابن قتيبة الدينوري: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط (4)، مطبعة السعادة بمصر، 1382هـ - 1963م.

٤ - ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان: ت: د. مصطفى النماس، ط(1)، مطبعة المدني، القاهرة، 1408هـ.

٥ - إرشاد السالك (شرح ألفية ابن مالك). عبد المجيد الشرنوبي الأزهري: المكتبة الشعبية. بيروت.

٦ - الأزمنة والأمكنة.أبو علي المرزوقي الأصفهاني: حيدر آباد، الدكن 1332هـ.

٧ – الأزهية في علم الحروف. علي بن محمد الهروي: ت. عبد المعين الملوحي، ط (2)، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق 1401هـ.

٨ - أسرار العربية. أبو البركات الأنباري: ت. محمد بهجة البيطار، دمشق، 1377هـ - 1957م.

٩ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين. عبد الباقي اليماني: ت: د. عبد المجيد دياب، ط(1)، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، 1406هـ.

١٠ - الأشباه والنظائر. جلال الدين السيوطي: ط(1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ.

١١ - الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر العسقلاني: دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢ - الأصول في النحو. أبو بكر بن السراج: ت: د. عبد الحسين الفتلي، ط(1)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ.

١٣ - تمرين الطلاب في صناعة الإعراب. الشيخ خالد الأزهري: ط(1)، المكتبة الشعبية. بيروت.

١٤ - إعراب القرآن. أبو جعفر النحاس: ت: د. زهير غازي زاهد، ط(2)، عالم الكتب 1405هـ-1985م.

١٥ - الأعلام. خير الدين الزركلي: ط(4)، دار العلم للملايين، بيروت 1979م.

١٦ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب. أبو نصر الفارقي: ت: سعيد الأفغاني، ط(3)، مؤسسة الرسالة، بيروت 1400هـ - 1980م.

١٧ - الاقتراح في أصول النحو. جلال الدين السيوطي: ت: د. أحمد محمد قاسم، ط(1) 1396هـ.

١٨ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب. ابن السيد البطليوسي: دار الجيل، بيروت 1973م.

١٩ - ألفية ابن مالك في النحو والصرف. ابن مالك: ط(1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ.

٢٠ - الأمالي. أبو علي القالي: دار الكتاب العربي، بيروت.

٢١ - أمالي الزجاجي. أبو القاسم الزجاجي: ت: عبد السلام هارون، ط(2)، دار الجيل، بيروت 1407هـ- 1987م.

٢٢ - أمالي السهيلي. أبو القاسم السهيلي: ت: محمد إبراهيم البنا، ط(1)، مطبعة السعادة، 1390هـ- 1970م.

٢٣ - أمالي ابن الشجري. هبة الله بن علي الشجري: ت:د. محمود الطناحي، ط(1)، مكتبة الخانجي، القاهرة 1413هـ - 1992م.

٢٤ - أمالي المرتضى. الشريف المرتضى: ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط(2)، دار الكتاب العربي 1387هـ.

٢٥ - الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم). ابن الحاجب: ت. هادي حسن حمودي، ط(1)، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية 1405هـ.

٢٦ - إنباه الرواة على أنباه النحاة. القفطي: ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط(1)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الفكر العربي، القاهرة 1406هـ.

٢٧ - الأنساب. أبو سعيد السمعاني: ت.د، مرجليوت. بغداد 1950م.
٢٨ - الإنصاف في مسائل الخلاف. أبو البركات الأنباري: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل 1982م.
٢٩ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ابن هشام: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط(6)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1394هـ.
٣٠ - الإيضاح العضدي. أبو علي الفارسي: ت: د. حسن شاذلي فرهود، ط(1)، مطبعة دار التأليف، مصر 1389هـ.
٣١ - البحر المحيط. أبو حيان الأندلسي: ط(2)، دار الفكر، 1403هـ.
٣٢ - البسيط في شرح جمل الزجاجي. ابن أبي الربيع: ت: د. عياد الثبيتي، ط(1)، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1407هـ.
٣٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. جلال الدين السيوطي: ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت 1384هـ.
٣٤ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. الفيروزابادي: ت: محمد المصري، ط(1)، مطبعة الفيصل، الكويت 1407هـ.
٣٥ - التبصرة والتذكرة. أبو محمد الصيمري: ت: د. فتحي عليّ الدين، ط (1)، دار الفكر، دمشق 1402هـ.
٣٦ - التبيان في إعراب القرآن. أبو البقاء العكبري: ت: علي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
٣٧ - التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين. أبو البقاء العكبري: ت: د. عبد الرحمن العثيمين، ط(1)، بيروت، 1406هـ-1986م.
٣٨ - تحصيل عين الذهب. يوسف بن سليمان الشنتمري: مطبوع بهامش كتاب سيبويه، ط(1)، بولاق 1317هـ.
٣٩ - تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد. ابن هشام: ت: د. عباس مصطفى الصالحي، ط(1)، بيروت 1406هـ - 1986م.
٤٠ - تذكرة الحفاظ. الذهبي: دار الكتب العلمية، بيروت 1374هـ.
٤١ - تذكرة النحاة. أبو حيان الأندلسي: ت: د. عفيف عبد الرحمن، ط(1) مؤسسة الرسالة، بيروت 1406هـ.
٤٢ - التذييل والتكميل في شرح التسهيل. أبو حيان الأندلسي: دار الكتب المركزية برقم 62 نحو. مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٤٣ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. ابن مالك: ت: د. محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1387هـ.
٤٤ - التصريح بمضمون التوضيح. خالد الأزهري: دار الفكر.
٤٥ - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. الدماميني: ت: د. محمد المفدى، ط(1)، الأجزاء 1-4، 1403-1409هـ.
٤٦ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. المرادي (ابن أم قاسم): ت: د. عبد الرحمن سليمان، ط(2)، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية، 1397هـ.
٤٧ - التوطئة. أبو علي الشلوبيني: ت: د. يوسف المطوع، مطابع سجل العرب، 1401هـ -1981م.
٤٨ - الجامع الصحيح (سنن الترمذي). محمد بن عيسى بن سورة: ت: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٩ - الجامع لأحكام القرآن. القرطبي: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٠ - الجمل في النحو. أبو القاسم الزجاجي: ت: د. علي توفيق الحمد، ط(2)، مؤسسة الرسالة، دار الأمل 1405هـ.
٥١ - الجنى الداني في حروف المعاني. الحسن بن قاسم المرادي: ت: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط(2)، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1403هـ-1983م.
٥٢ - حاشية ابن حمدون بن الحاج على شرح المكودي: دار الفكر، بيروت.
٥٣ - حاشية الشيخ محمد الأمير على مغني اللبيب: مطبوع بهامش مغني اللبيب لابن هشام، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
٥٤ - حاشية الصبان على شرح الأشموني: دار الفكر، بيروت.
٥٥ - حاشية الملوي الأزهري على المكودي: مطبوع بهامش شرح المكودي على ألفية ابن مالك.
٥٦ - الحلل في شرح أبيات الجمل. ابن السيد البطليوسي: ت: د. مصطفى إمام، ط(1)، القاهرة، 1979م.
٥٧ - الحماسة. أبو تمام (حبيب بن أوس): ت: د. عبد الله عسيلان، ط(1)، دار الهلال، الرياض 1401هـ.
٥٨ - حياة الحيوان الكبرى. كمال الدين الدميري: دار الفكر، بيروت.
٥٩ - خزانة الأدب. عبد القادر البغدادي: ت: عبد السلام هارون، ط(2)، مصر 1979م.

٦٠ - الخصائص. ابن جني: ت: محمد علي النجار، ط(2)، دار الهدى للطباعة النشر، بيروت 1952م.
٦١ - الدرر اللوامع على همع الهوامع. الشنقيطي: ت: عبد العال سالم مكرم، ط(1)، الكويت 1401هـ-1981م.
٦٢ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي: ت: د. أحمد محمد الخراط، ط(1)، دار القلم، دمشق، 1406هـ- 1415هـ.
٦٣ - ديوان أبي النجم العجلي: صنعة علاء الدين أغا، ط(1)، الرياض 1401هـ - 1981م.
٦٤ - ديوان الأخطل: ت: مهدي محمد ناصر الدين، ط(1)، دار الكتب العلمية، بيروت 1406هـ - 1986م.
٦٥ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، ط(7)، مؤسسة الرسالة، بيروت 1403هـ.
٦٦ - ديوان امرىء القيس: ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط(4)، دار المعارف، القاهرة.
٦٧ - ديوان تميم بن أبي مقبل: ت: د. عزة حسن، دمشق 1962م.
٦٨ - ديوان جرير بن عطية الخطفي: دار صادر، بيروت.
٦٩ - ديوان حاتم الطائي: ط(2)، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت 1406هـ.
٧٠ - ديوان ذي الرمة: ط(2)، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق 1384هـ.
٧١ - ديوان زهير بن أبي سلمى: دار بيروت للطباعة والنشر، 1402هـ -1982م.
٧٢ - ديوان طرفة بن العبد: دار صادر، دار بيروت، 1380هـ-1961م.
٧٣ - ديوان العجاج. رواية الأصمعي: ت: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق 1971م.
٧٤ - ديوان عدي بن زيد العبادي: جمع وتحقيق محمد جبار المعيبد، بغداد 1965م.
٧٥ - ديوان عروة بن الورد: دار صادر، بيروت.
٧٦ - ديوان عمر بن أبي ربيعة: دار صادر، بيروت.
٧٧ - ديوان الفرزدق: ت: علي فاعور، ط(1) دار الكتب العلمية، بيروت 1407هـ.
٧٨ - ديوان قيس بن الخطيم: ت: الدكتور ناصر الدين الأسد، مطبعة المدني بالقاهرة 1962م.
٧٩ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري: ت: سامي مكي العاني، ط(1)، بغداد 1966م.
٨٠ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري: دار صادر، بيروت.
٨١ - ديوان النابغة الذبياني. صنعة ابن السكيت: ت: د. شكري فيصل، ط(2)، دار الفكر، 1410هـ - 1990م.
٨٢ - ديوان الهذليين. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة 1385هـ.
٨٣ - ذم الخطأ في الشعر. ابن فارس اللغوي: ت: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، بمصر 1400هـ.
٨٤ - ذيل الأمالي والنوادر. أبو علي القالي: مطبوع مع كتاب الأمالي لأبي علي.
٨٥ - رسالة الغفران. أبو العلاء المعري: ت: د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء)، ط(6)، دار المعارف، القاهرة.
٨٦ - رصف المباني في شرح حروف المعاني. أحمد بن عبد النور المالقي: ت: د. أحمد الخراط، ط(2)، دار القلم، دمشق 1405هـ.
٨٧ - رغبة الآمل. سيد بن علي المرصفي: مصر 1346هـ - 1348م.
٨٨ - السبعة في القراءات. ابن مجاهد: ت: د. شوقي ضيف، ط(2)، دار المعارف، القاهرة 1400هـ.
٨٩ - سر صناعة الإعراب. ابن جني: ت: د. حسن هنداوي، ط(1)، دار القلم، دمشق 1405هـ.
٩٠ - سمط اللآلي. ويحتوي على اللآلي في شرح أمالي القالي. أبو عبيد البكري: ت: عبد العزيز الميمني، ط(2)، بيروت 1404هـ-1984م.
٩١ - سنن ابن ماجه: ت: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت.
٩٢ - سيبويه والضرورة الشعرية. د. إبراهيم حسن إبراهيم: ط(1)، مطبعة حسّان، القاهرة 1403هـ-1983م.
٩٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد الحنبلي: ط(2)، دار المسيرة، بيروت 1399هـ.
٩٤ - شرح الأبيات المشكلة الإعراب (إيضاح الشعر). أبو علي الفارسي: ت: د. حسن هنداوي، ط(1)، دار القلم، دمشق، دار العلوم والثقافة، بيروت 1407هـ - 1987م.
٩٥ - شرح أبيات مغني اللبيب. عبد القادر البغدادي: ت: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، ط(1)، دار المأمون للتراث، دمشق 1393هـ.
٩٦ - شرح ألفية ابن مالك. أبو زيد المكودي: دار الفكر، بيروت.
٩٧ - شرح ألفية ابن مالك. لابن عقيل: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط(2)، دار الفكر 1405هـ - 1985م.

٩٨ - شرح ألفية ابن مالك. ابن الناظم: ت: د. عبد الحميد السيد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت.
٩٩ - شرح ألفية ابن معطي. ابن القواس الموصلي: ت: د. علي موسى الشوملي، ط(1)، مكتبة الخريجي، الرياض، 1405هـ.
١٠٠ - شرح التحفة الوردية. ابن الوردي: ت: د. عبد الله علي الشلاّل، مكتبة الرشد، الرياض 1409هـ - 1989م.
١٠١- شرح التسهيل. ابن مالك: ت: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط(1)، مصر 1410هـ - 1990م.
١٠٢- شرح الجمل. ابن عصفور: ت: د. صاحب أبو جناح، ط(1)، بغداد 1400هـ.
١٠٣- شرح ديوان الحماسة. الخطيب التبريزي: عالم الكتب. بيروت.
١٠٤- شرح السيرافي: شرح كتاب سيبويه. أبو سعيد السيرافي. مصور عن نسخة دار الكتب برقم 137 نحو.
١٠٥- شرح شذور الذهب. ابن هشام الأنصاري: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
١٠٦- شرح شواهد الشافية. عبد القادر البغدادي: مطبوع مع شرح الشافية للرضي.
١٠٧- شرح شواهد المغني. جلال الدين السيوطي: ت: أحمد ظافر كوجان، دار مكتبة الحياة.
١٠٨- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ. ابن مالك: ت: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد 1397هـ.
١٠٩- شرح الكافية. رضي الدين الاستراباذي: ت: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس 1398هـ - 1978م.
١١٠- شرح الكافية الشافية. ابن مالك: ت: د. عبد المنعم أحمد هريدي، ط(1)، دار المأمون للتراث 1402هـ.
١١١- شرح المفصل. ابن يعيش: طبع عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المثنى بالقاهرة.
١١٢- شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: جمع وتحقيق: د. سامي مكي العاني، ط(1)، بغداد 1971م.
١١٣- الشعر والشعراء. ابن قتيبة: ت: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، 1966م.
١١٤- شفاء العليل في إيضاح التسهيل. أبو عبد الله السلسيلي: ت: د. الشريف عبد الله البركاتي، ط(1)، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة 1406هـ.
١١٥- شواهد التوضيح والتصحيح. ابن مالك: ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١٦- الصاحبي. أحمد بن فارس: ت: السيد أحمد الصقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
١١٧- صحيح البخاري. ط(2)، عالم الكتب، بيروت 1402هـ.
١١٨- صحيح مسلم. ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١١٩- صفة الصفوة. أبو الفرج الجوزي: ت: محمود فاخوري، ط(3)، دار المعرفة، بيروت.
١٢٠- ما يجوز للشاعر في الضرورة. أبو عبد الله القزاز القيرواني: ت: د. محمد زغلول سلام، د. محمد مصطفى هدارة، الإسكندرية.
١٢١- ضرائر الشعر. ابن عصفور: ت: السيد إبراهيم محمد، ط(1)، دار الأندلس 1980م.
١٢٢- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر. محمود شكري الآلوسي: القاهرة 1341هـ.
١٢٣- الضرورة الشعرية، دراسة نقدية لغوية. د. عبد الوهاب محمد العدواني: ط(1)، الموصل 1410هـ.
١٢٤- الضرورة الشعرية في النحو العربي. د. محمد حماسة عبد اللطيف: مكتبة دار العلوم، مصر.
١٢٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. شمس الدين السخاوي: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٢٦- طبقات فحول الشعراء. محمد بن سلام الجمحي: تحقيق وشرح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة 1974م.
١٢٧- عبث الوليد. أبو العلاء المعري: علق عليه محمد عبد الله المدني، ط(3)، دار الرفاعي، الرياض 1405هـ - 1985م.
١٢٨- العمدة في محاسن الشعر. ابن رشيق القيرواني: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط(5)، دار الجيل، بيروت 1401هـ -1981م.
١٢٩- غاية النهاية في طبقات القراء. ابن الجزري: عني بنشره ج. برجستراسر، ط(3)، دار الكتب العلمية، بيروت 1402هـ.
١٣٠- فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك. محمد بن قاسم الغزِّي: ت: محمد المبروك الختروشي، ط(1)، طرابلس 1401هـ.
١٣١- الفتوحات الإلهية. سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل: مطبعة عيسى البابي

الحلبي وشركاه، مصر.
١٣٢- الفريد في إعراب القرآن المجيد. المنتجب الهمذاني: ت: د. محمد حسن النمر، د. فؤاد علي مخيمر، ط(1)، الدوحة 1411هـ -1991م.
١٣٣- الفوائد الضيائية. نور الدين الجامي: ت: د. أسامة طه الرفاعي، العراق 1403هـ - 1983م.
١٣٤- في الضرورات الشعرية. د. خليل بنيان الحسون: ط(1)، بيروت1403هـ.
١٣٥- الكافي في العروض والقوافي. الخطيب التبريزي: ت: الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة.
١٣٦- الكامل. أبو العباس المبرد: ت: محمد أحمد الدالي، ط(1)، مؤسسة الرسالة، بيروت 1406هـ.
١٣٧- الكامل في التاريخ. ابن الأثير: ط(4)، دار الكتاب العربي، بيروت 1403هـ-1983م.
١٣٨- الكتاب. سيبويه: ط(1) بولاق، 1316هـ.
١٣٩- الكشاف. أبو القاسم الزمخشري: دار المعرفة، بيروت.
١٤٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. حاجي خليفة: ط(1)، منشورات مكتبة المثنى، بيروت.
١٤١- كفاية الغلام في إعراب الكلام. أبو سعيد الآثاري: ت: د. زهير زاهد، والأستاذ هلال ناجي، ط(1)، بيروت 1407هـ.
١٤٢- اللامات. أبو القاسم الزجاجي: ت: مازن المبارك، ط (2)، دار الفكر، دمشق 1405هـ-1985م.
١٤٣- لباب الإعراب للإسفراييني. تاج الدين الإسفراييني: ت: بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن، ط(1)، الرياض 1405هـ.
١٤٤- لسان العرب. ابن منظور: دار صادر، بيروت.
١٤٥- لمع الأدلة. أبو البركات الأنباري: ت: سعيد الأفغاني، دمشق، 1377هـ-1957م.
١٤٦- اللمع في العربية. ابن جني: ت: حامد المؤمن، ط(2)، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية 1405هـ.
١٤٧- المؤتلف والمختلف. أبو القاسم الآمدي: تصحيح وتعليق د/ ف. كرنكو، ط(2)، دار الكتب العلمية، بيروت 1402هـ.
١٤٨- ما يحتمل الشعر من الضرورة. أبو سعيد السيرافي: ت: د. عوض بن حمد القوزي، ط(1)، مطابع الفرزدق، الرياض 1409هـ -1989م.
١٤٩- ما ينصرف وما لا ينصرف. أبو إسحاق الزجاج: ت: هدى محمود قراعة، ط(1)، القاهرة، 1391هـ-1971م.
١٥٠- المبسوط في القراءات العشر. أبو بكر الأصبهاني: ت: سبيع حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
١٥١- مجاز القرآن. أبو عبيدة معمر بن المثنى: ت: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة 1374هـ-1954م.
١٥٢- مجالس ثعلب. أبو العباس أحمد بن يحيى: ت: عبد السلام هارون، ط(3)، دار المعارف، مصر.
١٥٣- مجمع الأمثال. أبو الفضل الميداني: ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط(3)، دار الفكر 1393هـ.
١٥٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. ابن جني: ت: علي النجدي ناصف وزميليه، ط(2)، دار سزكين للطباعة والنشر 1406هـ.
١٥٥- مختصر في شواذ القراءات. ابن خالويه: نشر: ج براجستراسر، المطبعة الرحمانية، مصر 1934م.
١٥٦- المدارس النحوية. د. شوقي ضيف: ط(4)، دار المعارف 1968م.
١٥٧- المسائل البصريات. أبو علي الفارسي: ت: د. محمد الشاطر أحمد محمد، ط(1)، القاهرة 1405هـ-1985م.
١٥٨- المسائل المشكلة (البغداديات). أبو علي الفارسي: ت: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد.
١٥٩- المساعد على تسهيل الفوائد. ابن عقيل: ت: محمد كامل بركات، ط(1)، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى 1400هـ - 1980م.
١٦٠- مشكل إعراب القرآن. مكي بن أبي طالب: ت: د. حاتم صالح الضامن، ط(2)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ - 1984م.
١٦١- المعارف. ابن قتيبة: ت: د. ثروت عكاشة، ط(4)، دار المعارف 1981م.
١٦٢- معاني القرآن. أبو زكريا الفراء: ت: أحمد نجاتي ومحمد النجار، ط(3)، عالم الكتب، بيروت 1403هـ.
١٦٣- معاني القرآن وإعرابه.أبو إسحاق الزجاج: ت: د. عبد الجليل عبده شلبي، ط(1)، عالم الكتب، بيروت 1408هـ - 1988م.

١٦٤- المعاني الكبير. ابن قتيبة الدينوري: ط(1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ.
١٦٥- معجم الأدباء. ياقوت الحموي: ط(3)، دار الفكر، 1400هـ.
١٦٦- معجم الشعراء. أبو عبيد الله المرزباني: تصحيح وتعليق: د. ف. كرنكو، ط(2)، دار الكتب العلمية، بيروت 1402هـ.
١٦٧– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاري: ت: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط(5)، دار الفكر، بيروت 1979هـ.
١٦٨- مفتاح السعادة ومصباح السيادة. طاش كبرى زادة: دار الكتب الحديثة، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة.
١٦٩- مفتاح العلوم. أبو يعقوب السكاكي: ت: نعيم زرزور، ط(1)، دار الكتب العلمية، بيروت 1403هـ.
١٧٠- المفصل في علم العربية. أبو القاسم الزمخشري: ت: السيد محمد بدر الدين النعساني، ط(2)، دار الجيل، بيروت.
١٧١- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية. بدر الدين العيني: مطبوع بهامش خزانة الأدب، ط(1)، بولاق 1299هـ.
١٧٢- المقتصد في شرح الإيضاح. عبد القاهر الجرجاني: ت: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق 1982م.
١٧٣- المقتضب. أبو العباس المبرد: ت: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
١٧٤- المقرب. ابن عصفور الإشبيلي: ت: أحمد الجواري وعبد الله الجبوري، ط(1)، مطبعة العاني، بغداد 1391هـ.
١٧٥- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل. محمد محيي الدين عبد الحميد: مطبوع مع شرح ابن عقيل.
١٧٦- المنصف. أبو الفتح بن جني: ت: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط(1)، مصطفى البابي الحلبي 1373هـ.
١٧٧- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك. الأشموني نور الدين أبو الحسن: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٧٨- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. محمد بن عمران المرزباني: مصر 1343هـ.
١٧٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. جمال الدين بن تغري بردي: مصورة عن طبعة دار الكتب.
١٨٠- النحو الوافي. عباس حسن: ط(5)، دار المعارف، مصر 1980م.
١٨١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء. أبو البركات الأنباري: ت: د. إبراهيم السامرائي، ط(3) مكتبة المنار، الأردن 1405هـ.
١٨٢- النشر في القراءات العشر. ابن الجزري: صححه وراجعه علي محمد الضبع، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨٣- نكت الهميان في نكت العميان. الصفدي: المطبعة الجمالية، القاهرة 1329هـ.
١٨٤- النوادر في اللغة. أبو زيد الأنصاري: ت: د. محمد عبد القادر أحمد، ط(1)، دار الشروق، بيروت 1401هـ-1981م.
١٨٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. جلال الدين السيوطي: ت: د. عبد العال سالم مكرم، ط(1)، دار البحوث العلمية، الكويت 1400هـ - 1980م.
١٨٦- وفيات الأعيان. ابن خلكان: ت: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.